شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

طبق الأصل

يبدو أن حكاية الدكتور أسامة الجمالي التي تناولتُ جانباً منها الخميس الماضي، وهي حكاية العقول العراقية المهاجرة أو المهجرة أو المنفية أو المطرودة، قد نكأت جروحاً وأثارت شجوناً لدى عدد من القراء الذين كتبوا في موقع "المدى" الإلكتروني أو عبر بريدي الإلكتروني. هنا مقتطفات طبق الأصل:

حسين علي الشمري: ((أنت كصحفي لا بد وأن تعرف أن أمنية كل إنسان في العالم الثالث، ومنه العراق، أن يرحل إلى الغرب خاصة إذا كان من أصحاب الكفاءات. إن سبب عدم عودة هؤلاء المقيمين في الغرب إلى بلدانهم وخاصة العراق، هو أنهم يرفضون العودة لأسباب عديدة، منها لأننا في هذه المرحلة من التاريخ (العولمة وما بعد الحداثة) كل إنسان مهتم بشأنه قبل أي شيء آخر. أنا مهندس أعيش في أوروبا منذ ٣٣ سنة، معززاً ومكرماً، وليس لي في العراق أي شيء، خاصة وإن الناس في العراق يعادون العراقيين في الخارج وينظرون إليهم نظرة الريبة والشك والاتهامات، فلماذا أجازف بالعودة إلى العراق؟ وأنت يا أستاذ قلت مرة (أن البعث ترك العراق خرابة حقيقية، وشعبه مصاب بألف علة وعلة). فبربك لماذا أترك الحضارة الغربية وأعود إلى خرابة حقيقية؟ إن سبب عدم العودة ليس الحكومة فقط، بل مجمل الأوضاع المحلية والدولية، وبعيداً عن المزايدات الوطنية أقول: الذين في الغرب وكسبوا جنسيات الدول الغربية لن يعودوا إلى العراق حتى ولو صار العراق سويسرا!)).

رحيم العكيلي: ((عاد إلى العراق بعد العام ٢٠٠٣ بعض الكفاءات وكثير من الجهلة وأنصاف المتعلمين والمغامرين فاستولى الجهلة وأنصاف المتعلمين والمغامرين والقتلة على كل شيء، أما الكفاءات فلا مكان لهم في العراق، لأن هذا البلد يطرد أبناءه المخلصين الكفوئين)).

فؤاد البغدادي: ((أنا قارئ قديم لك. أثني على ما قلته بحق أسامة الجمالي فهو زميل وصديق قديم ويتمتع بدماثة الخلق. كما اثني على ما ذكره السيد حسين الشمري حول عدم عودة العراقيين. شخصياً عدت مرتين إلى العراق بعد التغيير، واستطيع أن أؤكد أن هناك حسداً وكرها ضد عراقيي الخارج مستشريين في مختلف مفاصل المجتمع والدولة. فعلى سبيل المثال تقدمت إلى هيئة تسوية الملكيات العقارية بطلب لتعويضي عن داري الذي قامت ببيعه وزارة النفط في المزاد بموجب قرار المحكمة الإدارية "لعدم العودة لخدمة الوطن". هكذا منطوق الحكم، علماً بأنني عززت طلبي بكتاب من وزارة الهجرة والمهجرين يؤكد أن عدم عودتي كانت لأسباب سياسية، وكان قرار الهيئة رد الدعوى لأن الدار قد بيعت "حسب الطرق الأصولية بالمزاد العلني" دون الإشارة إلى ماهية المديونية ونشوئها. قدمت نفس كتاب وزارة الهجرة والمهجرين إلى لجنة المفصولين السياسيين في وزارة النفط، النتيجة رفض الطلب دون حتى الإشارة إلى كتاب وزارة الهجرة والمهجرين. اكتفت لجنة المفصولين السياسيين بالإشارة إلى أن خدمتي قصيرة، عشر سنوات، لاحتساب التقاعد. أنني على يقين إن هناك آلاف الحالات كحالتي لم يكترث لها نظام الحكم الجديد)).

أما الدكتور أسامة الجمالي نفسه فقد كتب لي شاكراً الكتابة عنه ومتفاجئاً بها. ويضيف ((والدي علمني أن "أرض الله واسعة"، وهو كان على حق. انه مدفون في تونس ووالدتي مدفونة في الأردن، ومن يدري أين تكون نهايته)).

يكتب أيضاً: ((وجود العقول العراقية في الخارج ليس هدراً أو تبديداً. نحن جميعاً سفراء للعراق. إذا نجحنا في أن نكون نافعين فأن هذا يعزز من رصيد العراق)).

تسلّم جائزة السلام لمؤسسة البحر المتوسط

بارزاني: أشكر كل من وقف مع الشعب الكردي في أزماته

□ أربيل / المدى

قدم كل من السكرتير العام لمؤسسة البحر المتوسط ووزير الدفاع الألباني أربين أمامي جائزة السلام للمؤسسة إلى الرئيس بارزاني باعتباره ممثلاً لشعب كردستان. جاء ذلك خلال مراسيم مؤتمر تعريف الجرائم ضد الشعب الكردي بالإبادة الجماعية عالمياً الذي انطلقت فعالياته، أمس السبت في أربيل. وقال رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في كلمة عقب تسلمه الجائزة "باسم ذوي ضحايا القصف الكيمياوي لحلبجة وباسم أرامل وأمهات الشهداء لي الشرف أن أتسلم هذه الجائزة باسمهم وباسم عموم شعب كردستان".

وأضاف "إن إقليم كردستان حاليا له أصدقاء في كل العالم وهذا مثال حيّ على تقييم نضال الشعوب وما قدموه من تضحيات"، وأشار إلى أن "الجائزة التي تسلمها هي هدية لكل شعب كردستان". وأعرب بارزاني عن "شكره وتقديره لكل من شارك في مؤتمر تعريف الجرائم ضد الشعب الكردي بالإبادة الجماعية عالمياً والى كل من وقف إلى جانب شعب كردستان في أزماته". وزاد بالقول إن "شعب كردستان انتفض في ربيع ١٩٩١ وهناك جرحى من الأسلحة الكيمياوية ما زالوا في المستشفيات، والمهجرون لا يزالون خارج الوطن، وتمكنا من دحر فيلقين من جيش النظام السابق وكان بالإمكان الانتقام منهم، إلا أننا شعب لا يعترف باستخدام العنف في الانتقام، شعب يعرف العفو عندما يكون قادرا عليه شعب نحترم الإنسانية حتى مع أعدائنا". واختتم بارزاني حديثه بالقول "في الوقت الذي لن ننسى ما تعرضنا له من مآس وظلم، إلا أننا لا نسعى للانتقام باستخدام العنف، وكباقي الشعوب في العالم شعب كردستان له حقوقه وبإمكانه أن يحصل عليها بالسلام".

وكان وزير الدفاع الألباني قد وصل إلى أربيل يوم الجمعة للمشاركة في مؤتمر تعريف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الكردي ومنح الرئيس بارزاني جائزة مؤسسة البحر المتوسط. يذكر أن مؤسسة البحر المتوسط مؤسسة عالمية يقع مقرها الرئيس في إيطاليا وتنشط في مجال السعي من أجل السلام وحماية حقوق الإنسان.

العراقية توافق على المقترح: لن نستغني عن اللقاء المرتقب

المالكي يهيئ لمباحثات جانبية مع الكتل قبل المؤتمر الوطني

يعتزم رئيس الوزراء نوري المالكي القيام بعدة لقاءات مع ممثلي الكتل السياسية قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية نهاية الشهر الحالي من اجل توفير أرضية مناسبة للمؤتمر الوطني.

وقالت مصادر لـ(المدى) أمس "إن المالكي سيضع حلا وسطا لمطالبة العراقية بالمؤتمر الوطني قبل انعقاد القمة العربية من خلال لقاءات مكثفة مع ممثلي الكتل السياسية من اجل وضع حلول مناسبة لبعض المشاكل العالقة بين جميع الأطراف لاسيما مع القائمة العراقية".

□ بغداد / المدى

وأردفت المصادر "أن هذه اللقاءات ستوفر أرضية مناسبة للمؤتمر الوطني الذي تعمل اللجنة التحضيرية على إعداد جدول أعماله في هذه الفترة".

ورحبت القائمة العراقية بهذه الدعوات وقال النائب زياد الذرب "إن كثرة اللقاءات من شأنها تقريب وجهات النظر"، مستدركا "أن المشكلة الأساسية ليست في جمع الفرقاء في لقاءات جانبية بقدر ما يجب أن تكون هناك حلول لجملة من المشاكل بينهم".

وتابع الذرب، المفاوض الرسمي باسم كتلة حل، في حديثه لـ(المدى) أمس "على المالكي حل اغلب الخلافات عن طريق الأفعال وليس الأقوال، بتنفيذ الاتفاقيات السابقة".

ويربط النائب عن العراقية استكمال وعود دولة القانون بحسن النوايا، وزاد "نحن وأصدقاؤنا في مركب واحد، ومن غير الصحيح وجود الصراعات بيننا لأن الخاسر الأكبر العراق والكتل السياسية معاً"، داعيا إلى "تقديم تنازلات من قبل الجميع، لاسيما وان كل الأحزاب ترى نفسها على حق والآخرين على باطل".

وأبدت كتلة حل، احد مكونات العراقية استعدادها لتلبية دعوة المالكي إذا ما تسلمتها في الوقت المقبل، وأردف "لن تكون بديلا عن المؤتمر الوطني، الذي يجري العمل لإقامته في الوقت الحالي".

وأوضح "نحن نبحث عن تطبيق الاتفاقيات السابقة، وان التوصيات التي قد يخرج بها اللقاء المرتقب ستكون حبرا على ورق إذا لم تكن هناك جدية في جعلها واقعا عمليا، لكننا متيقنون بوجود بعض الأطراف لا تريدنا حصد ثمار العملية السياسية، لأسباب مختلفة قد تتعلق بها أو ضغوطات خارجية".

وخلص النائب عن العراقية إلى أن "اللقاءات التي دعا إليها المالكي مكملة للمؤتمر الوطني من اجل تهيئة الأجواء المناسبة لانعقاده، لان الخلافات جمة بيننا ودولة القانون، وأخرى بين التحالف الكردستاني وائتلاف المالكي من جهة والحكومة المركزية من جهة أخرى، فضلا عن الشد والجذب بين مكونات التحالف الوطني لاسيما مع امتعاض الصدريين مما يعتبرونه هيمنة طرف واحد على القرار السياسي".

وعلى صعيد المؤتمر الوطني أعلن عضو اللجنة التحضيرية عمار طعمة، أن اللجنة الثلاثية ستعقد اليوم الأحد اجتماعها لإعداد جدول أعمال المؤتمر الوطني.

وقال طعمة في تصريحات صحفية: إن اللجنة الثلاثية التي كلفت من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني بإعداد جدول أعمال المؤتمر وفق الهيكلية العامية التي أقرته التحضيرية ستتوصل إلى توافقات حول جدول أعمال المؤتمر بهيكليته وتنظيمه، مضيفاً: إن اللجنة الثلاثية عقدت اجتماعها يوم الأربعاء الماضي وستعقد اجتماعا آخر اليوم الأحد.

وأوضح المفاوض عن الوطني: من المتوقع أن تكمل اللجنة التحضيرية جدول أعمالها لكي يعرض على اللجنة التحضيرية لإقراره والبحث بآلية تنفيذه ورسم معالجات للمواضيع والضمانات المطلوبة للتنفيذ وصياغة الحلول، مؤكداً أن صعوبة البت في توقيت عقد المؤتمر الوطني، لكونه يعتمد على استكمال عمل التحضيرية.

وكان النائب عن العراقية احمد المساري قد أعلن في وقت سابق عن اتفاق جرى في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني على عقد المؤتمر قبل انعقاد القمة العربية، مشيراً إلى تشكيل لجنة مصغرة من داخل اللجنة التحضيرية لإعداد ورقة عمل المؤتمر.

وقال المساري في تصريح عقب انتهاء اجتماع اللجنة التحضيرية أمس الأول: إن اتفاقاً جرى بين ممثلي الكتل السياسية الممثلة في اللجنة على عقد المؤتمر قبل عقد القمة العربية، كما تم الاتفاق على أن تكون اتفاقية أربيل أول وأهم بند من ورقة المؤتمر الوطني.

وأضاف المساري: تم الاتفاق على تنفيذ بقية بنود اتفاقية أربيل التي لم تنفذ وأن تكون البند الأول لبنود ورقة عمل المؤتمر، وحل المشاكل السياسية التي جرت بعد تشكيل الحكومة، معرباً عن تفاؤله بنجاح المؤتمر الوطني بعد نتائج اجتماع اليوم.

وأشار إلى أن الاجتماع خلص إلى تشكيل الهيكلية الخاصة بالمؤتمر، وتشكيل لجنة مصغرة من اللجنة التحضيرية، لإعداد ورقة عمل المؤتمر، مؤكداً: أن المجتمعين أكدوا ضرورة نجاح المؤتمر الوطني، لكنهم لم يحددوا موعداً لعقد المؤتمر، مبيناً: أن الاتفاق تضمن عقده قبل عقد القمة العربية.

أمانة بغداد تعلن جاهزية العاصمة للقمة العربية

□ بغداد / المدى

صابر العيساوي

أعلنت أمانة بغداد، السبت، جاهزية العاصمة لاستقبال وفود مؤتمر القمة العربية المقرر عقده في ٢٩ آذار الحالي، وفيما أكدت أن اغلب ما نفذ من أعمال اكتملت وفق مواصفات حديثة، أشارت إلى أن هناك بعض الأعمال التي لا تؤثر على عقد القمة ستنفذ خلال الأيام الثلاثة الأخيرة قبل انعقادها.

وقال أمين بغداد صابر العيساوي في بيان صدر، أمس وتلقت المدى نسخة منه، إن "مدينة بغداد أصبحت جاهزة لاستقبال مؤتمر القمة العربية المقرر عقده في ٢٩ من شهر آذار الحالي"، مؤكدا أن "جميع الاستعدادات الخاصة باستضافة المؤتمر قد اكتملت".

وأضاف العيساوي أن "تلك الاستعدادات شملت تأهيل وتأثيث قصر الحكومة وتطوير قاعاته مع تأهيل قصور الضيافة والمنطقة الخضراء وتجميلها إلى جانب شارع مطار بغداد الدولي وصالات الشرف الكبرى في المطار وغيرها من المشاريع"، مبينا أن "اغلب ما نفذ من أعمال للقمة العربية اكتملت وفق مواصفات حديثة".

وأوضح أمين بغداد أن "هناك بعض الأعمال التي لا تؤثر على عقد القمة بقيت كجزء من الأعمال الإنشائية لشارع المطار وكذلك أعمال غسل وتنظيف الشوارع"، مشيرا إلى أن "تنفيذ تلك الأعمال ستتم خلال الأيام الثلاثة الأخيرة قبل انعقاد القمة العربية". وكان أمين بغداد قد أجرى، أمس، جولة ميدانية برفقة النائبتين عالية نصيف وكريمة الجواري وعدد من مراسلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية إلى المنطقة الخضراء، لاسيما قصر الحكومة وشارع مطار بغداد الدولي، لإطلاعهم على الاستعدادات الخاصة باستضافة العاصمة بغداد لمؤتمر القمة العربية.

وتستعد العاصمة العراقية بغداد لاستقبال الوفود العربية المشاركة بقمة الدول العربية التي ستنعقد في العراق نهاية الشهر الحالي، وقد سلم العراق جدول أعمال القمة لمندوبي الحكومات العربية لدى الجامعة العربية في القاهرة أمس الأول، ١٥ آذار الحالي متضمنا بندا اقترحه العراق يشدد على ضرورة إدانة أعمال الإرهاب والاتفاق على محاربته.

وتعد استضافة العراق للقمة العربية التي تجمع رؤساء وملوك الدول الأعضاء في الجامعة العربية، الحدث الدولي الأكبر الذي تنظمه البلاد منذ عام ٢٠٠٣، حيث شكلت أمانة بغداد لجنة لتهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة العربية وتقديم الرؤى والأفكار والتحضيرات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية لمدينة بغداد، بما يتناسب مع تاريخها ومكانتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة، فيما أكدت وزارة الداخلية العراقية أنها أعدت خطة أمنية لحماية القمة العربية تتضمن مراحل متعددة تنفذها قوات عراقية فقط.

الصدريون يطلقون سراح الأسير الأميركي هيلدز

□ بغداد / المدى

استعراض سابق لجيش المهدي.. (أرشيف)

كشف التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، أمس، أن الأخير أمر الجناح العسكري للتيار المتمثل بلواء اليوم الموعود بإطلاق سراح جندي أميركي أسير لديه منذ العام ٢٠١١.

وقالت النائبة عن كتلة الأحرار البرلمانية مها الدوري في مؤتمر صحافي عقدته في مقر الهيئة السياسية التابعة للتيار الصدري في بغداد وحضرته "المدى" إن "زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمر الجناح العسكري للتيار المتمثل بلواء اليوم الموعود بإطلاق سراح الجندي الأميركي راني مايكل هيل".

وأضافت الدوري أن "الجندي الأميركي هيل شارك في معركتي النجف ومدينة الصدر خلال تواجد قوات الاحتلال في العراق وتمكن عناصر من لواء اليوم الموعود من أسره في الـ١٨ من حزيران ٢٠١١".

وتابعت الدوري إن "إطلاق سراح هيلدز، كان إهداء من الصدر لعائلة الجندي والشعب الأميركي لنوضح معايير القيم الأخلاقية والإنسانية والعقائدية التي تتمتع بها المقاومة الإسلامية العراقية".

وأكدت الدوري أنه "لم يكن هنالك أي صفقة أو مساومات أو مفاوضات لا بشكل مباشر ولا غير مباشر مع أي جهة بشأن الجندي منذ اعتقاله وحتى الآن وسنطلق سراحه حسب تعليمات زعيم التيار على الرغم من مشاركته بعمليات النجف عام ٢٠٠٤ ومعارك مدينة الصدر وخدمته للجيش الأميركي المحتل لحين اعتقاله".

وأشارت الدوري إلى أن "الجندي تم أسره من قبل المقاومة الإسلامية، المتمثلة بلواء اليوم الموعود بتاريخ ١٨/٦/ ٢٠١١، واليوم وبعد انسحاب الجيش الأميركي قدمناه هدية لنعطي رسالة حسن نوايا بأن العراق استعاد سيادته بشكل كامل"، مشددة على أن "الذي كان يهم التيار الصدري في فترة الوجود الأميركي بالبلاد هو ردع قواته، وأطلقنا سراحه من موقع قوة".

ودخل التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر في مواجهات مع الحكومة العراقية والجيش الأميركي في العام ٢٠٠٤ في ما يسمى بمعركة النجف، ثم دخل في حرب أخرى في ربيع العام ٢٠٠٨ مع القوات الأمنية العراقية في مدن جنوب العراق ووسطه وبغداد بما يعرف صولة الفرسان وأدت تلك الحرب إلى إعلان التيار تجميد جيش المهدي وتخليه عن العمل المسلح.

وتبنى لواء اليوم الموعود التابع لجيش المهدي خلال السنوات الماضية عمليات قصف بقذائف هاون وصواريخ كاتيوشا، استهدفت قواعد أميركية بان تواجد القوات الأميركية في العراق، فيما أكد أن تلك العمليات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الجنود الأميركيين.

وأنهت الولايات المتحدة الأميركية رسميا تواجدها في العراق في ٣١ كانون الأول ٢٠١١ بعد تسع سنوات من اجتياح قواتها العسكرية عام ٢٠٠٣، وإسقاط نظام صدام ، بقرار من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون